الروح الفردية . . .

يظهر أن المدارس هى التى أفسدت الملاعب – وليس العكس .

فالمدرسة لا تقوى روح الجماعة أو روح الفريق . فلا توجد بها مشاريع جماعية . ولا أعمال يشترك فيها الطلبة بعضهم مع بعض وإنما كل الأعمال فردية . فالذى يذاكر لنفسه ولوحده ، والذى يرسب أو ينجح لنفسه .

وصدى هذه الروح الفردية واضح جداً فى ملاعب الكرة .

وفى المدرسة نجد أن النجاح هو الغاية من كل شىء ، فالطالب يذاكر لكى ينجح . ويغش لكى ينجح .. والطريقة المؤكدة لكى ينجح هى أن « يصم » . أن يحفظ ما فى الكتب . وما فى الكتب مكتوب بأسلوب قديم جاف . والمدارس عندنا يخرج منها الطالب « متعلماً » وليس مثقفاً . أى أنه ذاكر علوماً محددة ولم يضف إليها شيئاً من عنده .

فعندنا طلبة متعلمون . وليسوا مثقفين . وكذلك لاعب الكرة يلعب لكى يحصل على أهداف . واللاعب الذى لا يحصل على أهداف كأنه لم يلعب .. والمباراة التى ليست فى الكأس أو الدورى لا يهتم بها أحد من اللاعبين أو من المتفرجين – تماماً كطلبة المدارس . ويجب أن يكون الدافع الأساسى له هو الحصول على الدرجات ، والدرجات هى طريق النجاح . والنجاح هو كل شىء .

ولاعب الكرة لا يحسن أى شيء آخر.. لاعب الكرة يجب أن يكون فى غاية اللياقة البدنية ، واللياقة هى المرونة والسرعة وطول النفس . وهذه اللياقة لا يمكن أن تتحقق عن طريق لعب الكرة وحدها ، وإنما عن طريق ألعاب أخرى كثيرة : المشى والجرى والألعاب السويدية والسباحة .. والراحة أيضاً ! فاللاعب يجب أن يعرف كيف يستريح من اللعب ؛ والطالب يجب أن يعرف كيف يستريح من المذاكرة .

ولاعب الكرة الذى لا يعرف إلا الكرة ، مثل الطالب الذى لا يعرف إلا دروسه . فهو إنسان متعلم .. ولكنه ليس مثقفاً . ولاعب الكرة فقط ، هو صاحب جسم « متعلم » ولكن لاعب الكرة الذى يحسن عدداً كثيراً من الألعاب هو صاحب جسم « مثقف » .

وكما يذاكر الطلبة فى آخر لحظة ، وهذه هى القاعدة المؤلمة ، فكذلك لاعبو كرة القدم يذاكرون الكرة فى الأيام والساعات السابقة على المباريات الهامة

والطالب الذى يغش هو لاعب غشاش أيضاً ..

والطالب الذى يحترم القانون هو لاعب أيضاً يحترم القانون .

والطالب الذى يخفق مرة ثم يحاول من جديد هو أيضاً لاعب صبور .. يحاول إصابة الهدف مرة بعد مرة . فهو لاعب عنده روح رياضية ..

فى المدرسة تولد أو تموت روح الرياضة : اللياقة والتسامح والأمانة وتقديس القانون !

فإذا تغيرت الروح فى المدرسة ، تغيرت الروح فى الملاعب !

اشترك فى سلسلة اقرأ تضمن وصولها إليك بانتظام

الاشتراك السنوى :

- داخل جمهورية مصر العربية ٦٠ جنيهًا.
- الدول العربية واتحاد البريد العربى ٨٠ دولارًا أمريكيًا.
- الدول الأجنبية ٩٠ دولارًا أمريكيًا.

تسدد قيمة الاشتراكات مقدمًا نقدًا أو بشيكات بإدارة الاشتراكات بمؤسسة الأهرام بشارع الجلاء - القاهرة.

أو بمجلة أكتوبر ١١١٩ كورنيش النيل - ماسبيرو - القاهرة

يصدر قريبا

- معالم الحضارة الإسلامية فى مناسك الحج للدكتور محمد سيد أحمد المسير
- الشفاعة فى الإسلام.

obeikandl.com